



دور المواطن في حج هذا العام ..

عبد سمران المرامحي

يعتبر موسم حج هذا العام ١٤٣٧هـ من أصعب مواسم الحج التي تمر بها البلاد، حيث يأتي في ظروف "عائدية" أصبحت أكثر وضوحاً للمواطن، وأصبح المواطن أكثر نضوجاً لمعاريفها، والعمل على ردع المتربيين لأمن هذا البلد وخاصة في موسم الحج.

لن أتحدث عن دور الدولة أعزها الله وجهود الجهات العسكرية والأمنية المعنية بنجاح الحج، فدورها جلي وواضح ولا يربينا فيه أدنى شك ، لأنها ولله الحمد دائماً مستعدة لاستقبال ضيوف الرحمن والعمل ليلاً نهاراً على راحتهم وتقديم العون والمساعدة لهم دائماً.

ولا هم لولاة أمرنا - حفظهم الله - في هذه الفترة إلا العمل على نجاح أمن الحج والحجيج على كل الأصعدة والجهات.

ولكن يبقى دور المواطن السعودي خاص والمقيم وكل مسلم عامة ، كبيراً ومهمأ في الحفاظ على هذا الأمن لتقديم موسم حج ناجح بإذن الله ، ولنبأها:

أولاً: بخالص الدعاء للحج والحجيج في أن يقضوا حجهم بأمن وأمان حتى يعودوا بلادهم سالمين مغفور لهم بإذن الله.

ثانياً: التقيد بتعليمات وزارة الحج " لا حج بدون تصريح "، والعمل على تنفيذ جميع تعليمات الوزارات والجهات المعنية بتنظيم الحج.

ثالثاً: عدم الالتفات للإشعارات التي يبثها المغارضون كعادتهم كل موسم لبلبة الحج وأمنه.

رابعاً: التعاون مع رجال الأمن في الإبلاغ فوراً عن أي اشتباه أو شك حول أي شأن يمكن أن يمس أمن الحج والحجيج.

خامساً: الابتعاد عن أي محاولات استفزاز قد تصدر عن بعض الحجاج لزعزة الأمن، والتزام الصبر والحكمة.

سادساً: يبقى دور الإعلام السعودي ، المرئي والمسموع والمكتوب ، من أهم الأدوار التي تساهم في نجاح موسم الحج ، لأنه هو الجدار الذي من المفترض أن تتكسر عليه كل الأحقاد والشائعات والأكاذيب وأساليب التطليل التي تهدف إلى تهديد موسم الحج - لا سمح الله - .

سابعاً: الحرص على أخذ المعلومة من مصدرها الرسمي ، وبعد نهائياً عن الثقة بمصادر التويتر والفيسبوك وغيرهما من وسائل التواصل الاجتماعي ، من خلال الحسابات الوهمية ، أو حتى الإنجراف العاطفي وراء بعض الحسابات الشخصية.

أسأل الله يمنه وكرمه أن يكتب لموسم حج هذا العام السداد والتوفيق والنجاح ، وأن يصفع نعمة الأمن والأمان على حجاج بيت الله الحرام ، وأن يعم الاستقرار والخير لهذه البلاد التي سخرها عز وجل لخدمة الإسلام والمسلمين ، آمين .

عبد سمران المرامحي